

المجلات الثقافية.. الظاهرة والحضور والتنوع

الكاتب



يوسف أبو لوز

نتحدث في كل مناسبة ثقافية إماراتية محلية أو ذات بُعد عربي أو عالمي عن المشروع الثقافي الأدبي، والفني، والمسرحي للشارقة، ونرى دائماً أن أركان هذا المشروع تتمثل بشكل رئيسي في معرض الكتاب، وصناعته وثقافة القراءة، والنشر، والفنون التشكيلية والبيئالي ومهرجان الفنون الإسلامية، والمسرح بكل تخصصاته: المسرح العربي والإماراتي والمدرسي ومسرح الشباب ومسرح الطفل والمسرح الصحراوي. ولكن، أهذه هي فقط أركان مشروع الشارقة الثقافي، أم أن هذا المشروع الإماراتي، العربي، العالمي له روافد ومنصّات أخرى نَمَتْ وكبرت وتطوّرت مع نمو وتطوّر أركانه وأساسياته؟

علينا الالتفات إلى حالة نشرية محلية دورية ترقى إلى وصفها بـ «الظاهرة» النشرية المنتظمة أوجدتها دائرة الثقافة، وتتكامل هذه الظاهرة مع المشروع الثقافي الأدبي والإبداعي والفني في الشارقة.

أقدم مجلة ثقافية شهرية صدرت عن الدائرة هي مجلة «الرافد» المعنية بالشأن الثقافي في الشارقة وفي الإمارات (إبريل/نيسان 2021 العدد 248) وتصدر عن الدائرة مجلة «الشارقة الثقافية» الشهرية، نافذة الثقافة الإماراتية والعربية في سنتها الخامسة (العدد 54 في إبريل). ويصدر عن الدائرة أيضاً مجلتان كل منهما ثقافية تنموية الأولى: «الشرقية»، وهي في السنة الثانية، العدد 19، والثانية: «الوسطى» وأيضاً في السنة الثانية، العدد 19، وتتوجه المجلتان «الشرقية» و«الوسطى» الشهريتان للأخبار والمواد الثقافية المكانية والجمالية والتاريخية في منطقتي الشرقية والوسطى في الشارقة، ثم مجلة «الحيرة من الشارقة» المعنية بالشعر والأدب الشعبي (السنة الثالثة، العدد 20 إبريل 2021) وتصدر عن الدائرة أيضاً مجلة القوافي (السنة الثالثة العدد 20 إبريل 2021).

المجلات الصادرة عن دائرة الثقافة في الشارقة، إلى جانب كونها ظاهرة نشرية مرتبطة تاريخياً بمشروع الشارقة الثقافي، هي أيضاً ظاهرة ثقافية وذلك باستقطابها العشرات، بل المئات من الكتاب الإماراتيين والعرب وعدد من كتّاب العالم، وتصدر عن الدائرة أيضاً مجلات يمكن أن نطلق عليها مجلات مناطقية محلية لها قارئ متخصص إماراتي، كما

أن هناك قارئاً عربياً يجد في هذه الحزمة من المجلّات نافذة للهواء الطلق الذي تبثّه هذه المنابر المهنية. حاجة القارئ الإماراتي المثقف إلى مجلّات متخصصة، وحاجة القارئ العربي إلى نوافذ للثقافة العربية تكاملت مع رؤية مشروع الشارقة الثقافي، ورؤية دائرة الثقافة في الشارقة، ولعلّ الدائرة هي المؤسسة الثقافية العربية الأولى التي يصدر عنها شهرياً ست مجلّات منتظمة، لها قراءؤها، ولها ذاكرتها الثقافية التي تعود إلى سنوات الصدور، وإلى طبيعة المادة الثقافية في هذه المجلّات المحترمة

yabolouz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.